Ire. Année, No. 22

Lundi 4-12-1933

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

الرسالة

مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٩٩٢

العدد الثانى والعشرون — « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٣٥٢ — ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ — السنة الأولى

فهرس العدد

صفحة	
٣	حجاج ودوس : احمد حسن الزيات
٥	الاساليب : الاستاذ أمين الخولى
٧	الذوق العام : الاستاذ أحمد أمين
٩	محمد بن القاسم الثقفى : الاستاذ عبد الحميد العبادى
١٣	ثم أرادت أن تجعل منه رجلا : : الدكتور محمد عوض محمد
١٦	العرب والفرس قبل الاسلام الدكتور عبد الوهاب عزام
١٩	سؤال : الاستاذ على الطنطاوى
٢١	الصهيونية : الاستاذ محمد عبد الله عنان
٢٣	المقبرة البحرية : پول فاليرى ترجمة خليل هنداوى
٢٥	منظر من رواية البخيلة : أمير الشعراء شوقى بك
٢٦	ساعة الرضى : الاستاذ احمد رامى
٢٦	المؤقت هو الكل : فخرى أبو السعود
٢٧	مقرط لامقرطق : برهان الدين الداغستانى
٢٧	رواية الابناء والمحبين للكاتب الانجليزى لورنس : الاستاذ حسن محمود
٣٠	نور الشمس فى منتصف الليل : الدكتور على مصطفى مشرفة
٣١	نوبل : الدكتور احمد زكى
١٤	رسالة المرأة : الآنسة أسماء فهمى
٣٥	ليلى الأخيلية : الآنسة سهير القلماوى
٣٧	تقاليد (قصة) للاستاذ محمد سعيد العريان
٤١	الاعاصير (كتاب) الدكتور عبد الوهاب عزام

حجاج ودوس ....

حلقا فى السماء الغائمة البعيدة ! والأمل الطلق يبسم لهما خلال السحاب ، والمستقبل الوضاء يشرق عليهما بين الضباب ، والاستقبال المنتظر ينثر الاحلام على جناحى الطائرة ! فالنسر الحديدى يزف فى الهواء الندىّ زفيف الكوكب ، والطيار الشاب وصاحبه يسبقانه بالخيال العجيب الى ارض الوطن ، فيريان البشر الفخور يفيض على جنبات الوادى ، والمجد الاثيل ينبعث لهفان من غيابات الماضى ، والشعب النبيل يتقاطر مزهوا الى المطار الحاشد ، والاعلام الخُضْر تخفق بالتحيات خفوق القلوب بالاكبار والحب ، والطوائر العشر يهبطن على الثرى الحبيب هبوط المَخِيلة والعُجْب ، واللقاء الحماسى الهاتف يغمر السرب الأول بالترحاب والاعجاب والشكر ، وأكاليل القُبَل والغار تتوج الجباه المُجَلِّية فى ميدان البطولة والنصر ... !

كل أولئك كان يتمثله فؤاد ، ويتخيله شهدى . حين غفا الحظ تلك الغفوة المشئومة فاذا بالقدر الراصد يثب من بين اطباق الضباب فيصرع الأمل الناهض ، ويرد النسر الطائر حطام حريق ، والمستقبل الزاهر ساعة هول وضيق ، والاستقبال الباهر مناحة أمة ، وأكاليل الغار اكاليل نعش !!

* * *

اللهم لارادَّ لقضائك ، ولامعقب لحكمك ! جعلت الشهادة روح الجهاد ، والتضحية طريق المجد ، والفداء عبادة المثل الأعلى ! ومصر ذات التاريخ الأزلى والتراث الخالد ، قد كتبت هذا التاريخ بدماء شهدائها ، وأثّلت هذا التراث بجهاد ابنائها ، وعرفت السماء قبل ان يعرف غيرها الأرض ، فلا يشتد جزعها لهذا الحكم ، ولا يرفَضُّ صبرها لهذا البلاء ؛ وما حجاجٌ ودوس الاشهيدان كتبت لهما السعادة ان يكونا فى اول سجل من نوع جديد

ان شهداءنا الابرار الذين قضوا فى سبيل الوطن والحرية والعلم والطيران هم القوة الملهمة للشباب العامل ، والحجة المفحمة على النشء الخامل ، والدلالة البينة على ان مصر لاتزال تعرف كيف تموت لتحيا ، وكيف تشقى لتسعد ! وان الذين شهدوا ابناءنا يوم جِنَازة الشهيدين يتسعرون بالحماسة ، ويتفجرون بالوطنية ، ويهتفون بالتضحية ، ليوقنون ان هذه النفوس الحرة التى تظاهرت على كبْتها واذلالها شتى العوامل تأبى ان تتكشف للخطوب الا عن جوهر خالص وفطرة نقية

***

ان الوادىَ يوم ضم الى احشائه بقايا ولديه الصريعين قد قوى فى صدره نبض الحياة ، ودب فى جسمه دبيب الفتوة ، لان الوطن تميته الدموع وتحييه الدماء ! فكلما كثرت القرابين على مذبحه ، وفاضت النفوس على ثراه ، ازداد قداسة واتقد حماسة واشتد قوة ، فتقريب الفداء المختار نكبة لاسرته ، وحياة لأمته ، ومجد لوطنه !

***

التضحية بالنفس او بالمال هى الوطنية الصادقة والزعامة الحق ، لانها أثر الايمان الصحيح ، ودليل الجهاد المخلص . ومتى بلغت النفوس حد الايثار أعْيَتْ على الظلم ، ونبتْ على المذلة ، فلا تجد حاكما يجور ، ولا عالما يداجى ، ولا سائسا يخاتل ، ولا قائدا يَهِن ، ولا غنياً يشح ، ولا وطنا يشقى

فهل لسادتنا وكبرائنا أن يكفكفوا شِرَّةَ الحرص فى نفوسهم بالتضحية ؟ ومعاذ الله أن أقصد التضحية بالدم فليست من طبع الكهولة ، انما أقصد التضحية بالتهالك على الرآسة ، والتهافت على المنصب ، والتكالب على المال ، ليصح الخلق المريض ، ويأتلف الأمر الشتيت ، ويعود الجائر الى سواء السبيل

***

برَّد الله بالرضوان ثراكما ياشهيدى الواجب ! لقد هززتما للمعالى هما توشك أن تهمد ، وذكّرتما بالمجد نفوسا تكاد أن تنسى ، وأضفتم اسم مصر الى أسماء الامم التى روت بدمائها أصول الخير المشترك ! ولئن كان مصرعكما عثرة أليمة فى أول الطريق الجديد ، فانه حرىٌّ ان يسدد خطانا فيه ، ويُظهر قوانا عليه ، بحسن الاقتداء بالبطولة ، وصدق الاعتبار بالخطأ ؛ ومامات من رجالك من احياك ، ولا ذهب من مالك ماعلمك .

***

طأطئوا الرءوس ياقوم اجلالا لمصرع البطولة !!

ان شهيدينا قُتلا فى السماء ، وغُسلا بالنار لا بالماء ، ودُرجا فى عَلم لا فى كفن ، وحُملا على مدفع لا على نعش ، وكتبا فى سجل الخلد لا فى دفتر (الصحة)

فهل هذه الموتة العظمى تفتُّ فى الاعضاد وتفل من غرب العزيمة ؟

ان الامة التى لم تكد تأخذ بأسباب الطيران حتى يبادر الى خوض اهواله فتاة من فتياتها ، ويسبق الى الشهادة فى سبيله فتَيان من فتيانها ، لايستطيع أن يكسر من ذرعها حادث ، ولا يتكاءدها فى طريقها اليه عقبة .

سلام الله على أشبالنا فى الجهاد ، وعلى أبطالنا فى الاستشهاد ، وعلى شهدائنا فى قُدُس الخلود !

احمد حسن الزيات

ابتداء من هـــذا العدد

تصدر الرســـالة

يوم الاثنين من كل اسبوع